الأمان أجل من صرخات :السودان

مقدمة .1
في وحتى .2003 منذ ديارهم من قسراً رُحِّلوا قد الآلاف ومئات اغتصبوا، أو قتلوا قد المدنيين فآلاف .الأمن أجل من الصرخات يطلقون دارفور أهالي جراء المدنيون يقتل حيث .الإقليم في جديداً عسكرياً هجوماً تشن فإنها دارفور، في السلام لحفظ دولية قوات نشر فيه السودان حكومة تقاوم الذي الوقت .الجنجويد وميليشيا الحكومة قوات تشنها التي البرية والهجمات الجوي القصف

أن المفترض من وكان .سنة من لأكثر الاتساع حيث من له مثيلاً دارفور يشهد لم رئيسياً عسكرياً هجوماً الأخيرة الآونة في السودان حكومة شنت فلقد النـزاع أبواب شرعت فقد ذلك، عن وعوضاً .السلم من حديدة لحقبة البدء إشارة ،2006 أيار/مايو في المعقودة ،(الاتفاقية) دارفور في السلام اتفاقية تطلِق أهميتها، لها وفصائل جماعات الاتفاقية على توقع لم إذ .ثانية جهة من الاتفاقية على توقع لم التي والجماعات جهة، من وحلفائها الحكومة بين جديد من بصفتهم الأخرى للفصائل العسكريين القادة من قليل وعدد ميناوي ميني بقيادة المعارض "السودان تحرير جيش" فصائل وأحد السودانية الحكومة وقعتها بينما .الفردية

ثمة ولكن الشمالي، دارفور أهالي هم الخطر هذا لمثل تعرضاً والأكثر .حديدة لهجمات التعرض خطر الآن يواجهون دارفور أنحاء مختلف في المدنيين إن للنـزاع مألوفة أنماطاً جديد من الأهالي يرى القتال، فيها اندلع التي المناطق وفي .دارفور وجنوبي غربي في والجنجويد الحكومة لقوات هجمات عن أنباء .التهجير من جديدة موجة الهجمات من المخاوف تثير بينما الإصابة، أو للقتل المدنيون يتعرض حيث :دارفور في

يُستهدف ما وكثيراً .تكاد لا أو والمدنيين المقاتلين بين الحكومية القوات جانب من الهجمات تميز لا الدولي، الإنساني القانوني لمبادئ انتهاكاً يشكل وفيما أماكن عن بنفسها المسلحة المعارضة جماعات تنأى لا الأحيان، بعض وفي .الاتفاقية على الموقِّعة غير بالجماعات ارتباطاتهم أساس على حصرياً المدنيون عن المدنيين استهداف يتم ما وكثيراً للقوة، وعشوائي متناسب غير استخدام عن عموماً الجوي القصف قبيل من هجمات وتكشف .السكانية التجمعات تواجد عملية فإن القتال، انتشر ما وإذا .المناطق بعض من الإنسانية المساعدات في للعاملين الكلي الانسحاب إلى الأمان بعدم المتزايد الشعور أدى وقد .قصد .للتهديد تتعرض سوف بكاملها لدارفور المساعدات
الأرض حملة بسبب سكانها عنها نزح التي الأراضي باحتلال تدريجياً ويقومون كاملة سيطرة الجنجويد يمارس دارفور، غربي من كبيرة أجزاء وفي (النازحين) داخلياً النازحين للأشخاص مخيمات في الآن – الأصليين السكان معظم أي – السكان من الآلاف مئات ويعيش .2004و 2003 في المحروقة بالخروج المغامرة يجعل ما للهجوم، المخيمات خارج للمهجرين تحرك أي بتعريض الجنجويد وجود ويهدد .تشاد في الحدود وراء للاجئين مخيمات في أو بالنسبة وحتى .المخيمات داخل سجناء النازحين فإن المحصلة، وفي .مستحيلاً أمراً ديارهم إلى النازحين وعودة الصعوبة، غاية في أمراً المخيمات من تُختطف بينما المخيم، من الخروج على النساء من تجرؤ لمن محتم شبه أمر فالاغتصاب .والسرقة والضرب والاغتصاب القتل الجنجويد يرتكب لهؤلاء، .القتل أو والتعذيب للضرب المخيمات من بالخروج يغامرون الذين الرجال يتعرض كما .الجنجويد أُسر لدى رقيقات إلى ويحوَّلن أحياناً النساء

.دارفور في المحروقة الأرض حملة من الأولى بالموجة مذكِّرة مقاومة، دون الغربي دارفور مع الحدود عبر المباشرة الهجمات تتواصل تشاد، شرقي وفي أساس على ديارهم، من أخرجوهم أو المدنيين آلاف الجنجويد فيها قتل التي ،2005 أواخر منذ الحدود عبر الهجمات بتوثيق الدولية العفو منظمة قامت وقد .أوسع إقليمية تداعيات للهجمات سيكون أنه من الدولية العفو منظمة وحذرت .(1) ثروة من السكان يملكه كان ما كل بنهب خلالها وقاموا الإثني، انتمائهم تعمل التي الاتفاقية، على الموقِّعة غير الجماعات بعض يضم تحالف ذلك في ويعاونها .نفسها بتسليح المستهدفة السكانية التجمعات بدأت متوقعاً، كان وكما .وتدريبهم المستهدفين السكان بين من الأشخاص تجنيد على بنشاط

أنباء ترد حيث الوسطى، أفريقيا جمهورية إلى وربما التشادية، الحدود طول على ينتشر أن يمكن القانون فيها يغيب الذي الإقليم هذا في الدائر النـزاع إن المسلحين غير المدنيون وسيكون .لها قاعدة دارفور من تتخذ التي السودانية للحكومة الموالية المسلحة الجماعات مع روابط ناشئة مسلحة جماعة عقد عن .الإقليم هذا إهمال استمرار ثمن سيدفع من أول المحميين وغير

إلى بالدخول المتحدة للأمم التابعة السلام حفظ لقوات تسمح أن السودان حكومة على يتوجب الكارثة، ولتجنب .الشاملة الفوضى حافة على يقف دارفور إن إلى صلاحياتها انتقال الممكن من يصبح أن إلى (السودان في الأفريقي الاتحاد بعثة) الأفريقي للاتحاد التابعة السلام حفظ قوة تعزيز يتوجب كما دارفور، المدنيين على المتعمدة، هجماتها وكذلك العشوائية، هجماتها السودانية الحكومة لسيطرة التابعة النظامية وغير النظامية القوات توقف أن ويجب .المتحدة الأمم .الدولي القانون بمقتضى حرب جرائم الحالتين كلتا في تشكل والتي –

لحفظ قوات نشر على السودان موافقة لضمان موحد عام موقف صياغة إلى الأفريقي والاتحاد الدولي الأمن مجلس أعضاء الدولية العفو منظمة وتدعو .الأفريقي الاتحاد قوة تعزيز ذلك، حين وإلى المتحدة، للأمم تابعة السلام

المجتمع وعد ولقد .سالمين ديارهم إلى العودة ذلك، تحقق ما وإذا الجنجويد، أسلحة ونزع القتال، وقف :الأمن هو شيء كل فوق الدارفوريون يريده ما إن .العاجل القريب في السلام لحفظ فعالة جهوداً دارفور يشهد أن من بد فلا .حان قد العمل وقت ولكن بالكثير، دارفور أهالي الدولي

الراهن للقتال خلفية .2
يتعارض نحو على دارفور في الحكومة مصالح تطورت عندما الحكومة وبين معينة عربية قبائل بين الروابط تنامي دارفور في الأخيرة العقود شهدت جدية بصورة دارفور في النـزاع اندلع وعندما .والزغاوى والمساليت الفور وهي :الإقليم في والمسيطرة الكبرى الأفريقية القبائل مصالح مع عامة بصورة السودان حكومة أنشأت ،2003 في
واسع نطاق على الدارفوريون ويعتقد .السودان جنوب في المسلح النـزاع إبان سابقاً سلكتها التي نفسها وبالطريقة بالجنجويد، الآن تعرف لها تابعة ميليشيا من المزيد وتوفير الأراضي تمليكها وهو ألا – الرئيسي مطلبها تلبية على الجنجويد أغلبية تشكل التي العربية القبائل مع سراً اتفقت قد الحكومة أن القبائل بعض على جارَ الذي التقليدي، الأراضي ملكية لنظام وفقاً سبق فيما تم قد دارفور في الأراضي توزيع وكان .لها والمرعى كالماء الطبيعية الموارد الطابع عليها يغلب التي الأفريقية المجتمعات بين العملي التكافل من شكلاً أوجد النظام هذا فإن ذلك، ومع .بها خاصة أراض تملك تكن لم التي العربية تشاد، شرقي من دارفور إلى العربية والهجرة الأخيرة، العقود في متزايد نحو على التصحر هجمة أن إلا .ارتحالاً الأكثر البدوية العربية والقبائل الفلاحي استقرار تقويض إلى الأمر نهاية في أدت التمزيقية، المركزية الحكومة وسياسات بتفوقهم، العرب لدى راسخ اعتقاد ووجود الإقليم، إلى السلاح تدفق وزيادة .الإقليم

الإثنية، والزغاوى والمساليت الفور جماعات إلى ينتمون أعضاء من رئيسية بصورة المؤلف ،"السودان تحرير جيش" بدأ ،2003 شباط/فبراير وفي ذلك وبعد .الإقليم تهميش وعلى الجنجويد، من القرويين حماية عن الحكومة امتناع على يحتج إنه "السودان تحرير جيش" وقال .الحكومية المواقع بمهاجمة خطير، عسكري تهديد من"السودان تحرير جيش" مثله ما على ورداً ."والمساواة العدالة حركة" مماثلة لأسباب الوجود حيز إلى ظهرت وجيزة، بفترة

الناحية فمن .مزدوجاً غرضاً النـزاع، بداية في استخدمت التي الاستراتيجية، هذه وخدمت .المحروقة الأرض سياسة فيها انتهجت حملة الحكومة أطلقت كما المسلحة، للمعارضة دعم قوة أنها على إليها نُظر التي الأفريقية القبائل تهجير إلى أدى ما دارفور، في التمرد إسناد لقاعدة ضربة وجّهت العسكرية، .الأمر نهاية في فيها الجنجويد توطين إعادة يحتمل وبما سكانها، من الأراضي إخلاء إلى أيضاً أدت الضربة هذه أن بيد .المحلي الاقتصاد تدمير إلى أدى بها، الإداري والنظام التقليدي الأراضي نظام إضرار عدم ذلك يعني أن دون ولكن أفريقية أصول من منها والعديد حجماً، الأصغر الأخرى القبائل أما .الجنجويد إلى الوقت مرور مع فانضمت

المحتلة الأراضي على الملكية لبسط الطرق من مجموعة هناك الراهن، الوقت وفي .تعقيداً أكثر واحتلالها الأرض ملكية مسألة غدت النـزاع، نشوب ومع والمطامع السلطة الجنجويد فيها يملك منطقة كل في يتم ذلك، عن وعوضاً .الأراضي هذه لاحتلال واضحة جامعة استراتيجية هناك فليس .دارفور في الغربية، دارفور ولاية من كبيرة مناطق في تقريباً كاملة الجنجويد سيطرة تبدو فبينما .المنطقة بتلك خاصة استراتيجية توظيف الموارد، أو الأراضي بملكية .الأرض على يسيطر من بتقرير خاصة محلية دينميات تتكفل حيث دارفور، من أخرى مناطق في الأمر يختلف

الخلاص جبهة" باسم يجمعها تحالفاً 2006 حزيران/يونيو أواخر في الموقعة غير الجماعات شكلت ،(اتفاقيةالسلام) دارفور سلام اتفاقية توقيع أعقاب وفي الديمقراطي التحالف"و ،"والمساواة العدالة حركة"و ،"السودان تحرير جيش" من 19 الـ مجموعة فصيل عضويتها في وضمت .(الخلاص جبهة) "الوطني العسكريين القادة من وحفنة "السودان تحرير جيش" من ميناوي مينّي يقوده الذي الفصيل سوى المظلة هذه خارج هذا يترك ولم ."للسودان الفدرالي .للحكومة جدداً حلفاء بذلك أصبحوا الذين الاتفاقية، على الموقعين الآخرين

في آخرين دوليين "شركاء"و السودانية والحكومة الأفريقي الاتحاد أن بيد .الأرض على المقاتلة القوات من كبيراً جزءاً "الوطني الخلاص جبهة" وتمثل السياسية السلطة تقاسم على "الوطني الخلاص جبهة" مطالب وتتركز .الاتفاقية على التوقيع عن امتنعت التي الجماعات بمشروعية يعترفوا لم السلام اتفاقية اتفاقية على الإبقاء وجوب إلى واستناداً .السودان سكان إجمالي من للدارفوريين المئوية النسبة مع تتناسب بصورة المختلفة الحكومية الهيئات في في والتمثيل .الأصلية الاتفاقية على وتوقع مطالبها عن تتخلى أن سوى خيار أي الخلاص لجبهة يُترك لم المفاوضات، من لمزيد فتحها وعدم الحالية، صيغتها في السلام ذلك وأوقع .الخلاص جبهة استثناء من الرغم على متواصلة المسلحة، الجماعات جميع مشاركة يتطلب الذي ?5 الأم الاتفاقية، لتطبيق الجهود زالت وما الفصائل اختارت الوضع، هذا وأمام .حرج مأزق في جديدة، مفاوضات في الدخول ولا التنفيذ في المشاركة خيار تملك لا التي ،"الوطني الخلاص جبهة" .القتال مواصلة الموقعة غير

آب/أغسطس 16 وفي .دارفور سلام اتفاقية قبل أُنشئت التي النار إطلاق وقف آليات ليشمل مؤخراً "الوطني الخلاص جبهة" إقصاء نطاق توسيع ذلك وتبع في ممثليها أمن تكفل أن بإمكانها يعد لم وأنه إرهابية، منظمة "الوطني الخلاص جبهة" أعلنت قد السودانية الحكومة أن الأفريقي الاتحاد أوضح ،2006 الدوليين، شركائه مع التشاور وبعد .(2) دارفور في النار إطلاق وقف اتفاقات على المشرفتين المهمتين الهيئتين المشتركة، واللجنة النار إطلاق وقف لجنة النار إطلاق وقف اتفاقات في "الوطني الخلاص جبهة" مشاركة إنهاء إلى أدى ما الهيئتين، كلتا من الموقعة غير الجهات ممثلي الأفريقي الاتحاد طرد .الاتفاقية على السابقة

العسكري الحل :المدنيين ضد وموجهة عشوائية هجمات .3

خطة" واقترحت .بها الخاص بحلها الحكومة تقدمت دارفور، في السلام لحفظ قوات بإرسال الأمن لمجلس الجماعي القرار السودان حكومة رفض لدى الاتحاد أو المتحدة الأمم عن عوضاً السلام حفظ بمهام نفسها السودانية الحكومة تقوم أن "دارفور في المدنيين وحماية الاستقرار لاستعادة السودان حكومة .العسكري الحل :دارفور في السلام حفظ لمشكلات آخر لحل بالاستعداد تقوم الحكومة أن بدا نفسه، الوقت وفي .(3) الأفريقي

في أيضاً ولكن الشمالية، دارفور ولاية في رئيسية بصورة ،2006 آب/أغسطس أواخر في "الوطني الخلاص جبهة" ضد رئيسياً هجوماً الحكومة شنت إذ .البرية الهجمات في أيضاً شارك الذي ميناوي، فصيل مع منسقة كانت الجنجويد، فيها بما البرية، القوات تحركات أن وورد .(4) دارفور وشمال غرب القوات هذه وتنتشر ."السودان تحرير جيش" لـ تابعة قوات من الشمالي، دارفور في سيما ولا الوطني، الخلاص لجبهة العسكرية القوات أغلبية وتتشكل بعض وفي .الراهن الوقت في للهجوم يتعرضون الذي المدنيين السكان من إسنادها وقاعدة قواتها بعض وتتألف المدنيين، للسكان محاذية أماكن في أحياناً القتالية، الأنشطة على الجبهة قوات بعض دور يقتصر لا الأحيان،
أن ويبدو .المدنيين على الجنجويد وهجمات الجوي القصف أيام إلى الأوضاع الجديد الهجوم أعاد وقد .العسكري والدور المدني الدور بين ما يتقلب وإنما الاحتياطات تتخذ لا أو/و العسكرية، والأهداف المدنية الأهداف بين الصور من صورة بأي تميز لا أنها إلا الخلاص، جبهة مواقع تستهدف الهجمات بعض .حصراً المدنية الأهداف على الجنجويد، هجمات وبعض الجوي القصف سيما ولا أخرى، تركز بينما .بالمدنيين الأذى إلحاق لعدم اللازمة

.بها المحيطة والقرى كولكول من الفرار إلى المدنيين 2006 آب/أغسطس 28 في الأنتونوف طائرات قبل من الجوي القصف اضطر الشمالي، دارفور ففي قريتي الجنجويد هاجم بينما الفترة، هذه أثناء ذُكر، كما ثقيل، جوي لقصف دارفور، شمالي في أخرى بلدة وهي سياح، تعرضت كما .بري هجوم ذلك وتبع .كولكول من القريبتين سكين، ووادي دريسه أم

بين وكان .عليها واستولت سبدر أم والجنجويد الحكومة قوات هاجمت عندما ورد، ما بحسب آخرون، واختطف مدنيون قُتل ،2006 آب/أغسطس 31 وفي 5 وفي .الفاشر من الشمال إلى كم 100 نحو تبعد التي حشبه، على هجوم في آخرين أشخاص ثلاثة قتل أيلول،/سبتمبر 1 وفي .نساء المختطفين .إليهن وأساءت كولكول، من بالقرب تارميكيرا، في وفتاتين نساء ثلاث ورد، لما وفقاً وللجنجويد، للجيش تابعة قوات اختطفت أيلول،/سبتمبر

.والجنوبي الشمالي دارفور بين الحدود على مرّه جبل من قريبة مناطق بمهاجمة وميناوي والجنجويد الحكومة قوات بدأت ،2006 أيلول/سبتمبر أوائل وفي عمليات عن ميدانية مصادر وتحدثت .البرية القوات جانب من لهجمات أو للقصف موسّعة بصورة وكورما ثابت منطقتي بين الواقعة القرى وتعرضت – أطفال فيهم بمن – مدنيون ذلك جراء وقُتل .الليل أثناء حتى المنطقة، في قصف عمليات وعن المناطق، هذه فوق الأنتونوف لقاذفات دائمة شبه تحليق .للخطف نساء تعرضت كما

ووفقاً .للهجوم تتعرض التي المناطق دخول من الإقليم خارج من جهات أي تمكن لعدم نظراً الحالي الهجوم عن نجمت التي الوفيات عدد بعد يتضح ولم النازحين فإن ذُكر، لما ووفقاً .الآلاف بعشرات يكون أن يجب هُجّروا من عدد فإن الآن، مهجورة أصبحت التي للمناطق السابقة السكانية الإحصائية للأرقام المناطق إلى الذهاب عن عوضاً مأهولة غير مناطق أو قريبه قرى إلى أو "السودان تحرير جيش" عليها يسيطر مرّه جبل في مناطق إلى الفرار فضلوا .النازحين مخيمات فيها أنشئت التي

ميناوي فصيل جانب من كورما في الهجمات

في المدنيين 2006 تموز/يوليو 8و 4 بين ما الهجمات استهدفت حيث .الجنجويد تكتيكات كورما منطقة في ميناوي فصيل شنها التي الهجمات كرّرت 70 على يربو ما الهجمات هذه في وقتل .الشمالية دارفور ولاية عاصمة الفاشر من الغربي الشمال إلى كيلومتراً 70 مسافة على الواقعة كورما، منطقة

الذي الشمالي، دارفور من "المحررة المناطق" في كورما بمدينة المحيطة القرى في اغتصاب حالات عشرات وقعت بينما غيرهم 103 وجرح شخصاً عادوا الذين المدنيين من كبيرة بأعداد مأهولة المناطق هذه وكانت .(5) طويلة لفترة "السودان تحرير جيش" لسيطرة خضع مخلفة المنطقة من العظمى الأغلبية فرت الأخير، الهجوم وإثر ."السودان تحرير جيش" حماية تحت بالأمن لشعورهم سبقت التي الهجمات أعقاب في .تقريباً مهجورة بيوتاً وراءها

ها?604 حو الملتفين المدنيين والسكان كورما على تسيطر كانت التي "السودان تحرير جيش" مجموعات إن الحكومة، من المدعوم ميناوي، فصيل وقال .الاتفاقية تنفيذ على تساعد فهي هنا ومن ،"المخربين" من المنطقة لتطهير وسيلة باعتبارها الهجمات تبرير وجرى .دارفور سلام لاتفاقية "المخربين" من هم

المخيمات في أسرى .4

النـزاع بداية في الجنجويد شنها بهجمات المساليت، من وهم الغربية، دارفور ولاية من واسعة مناطق في الأصليين المقيمين من العظمى الأغلبية استُهدفت من الأهالي من الآلاف مئات أخرجوا حيث الغربي، دارفور من واسعة مناطق على كاملة شبه سيطرة حالياً الجنجويد ويسيطر .2004 وفي 2003 في .داخلياً للمهجرين ضخمة مخيمات إلى تحولت ما سرعان التي القريبة، الحضرية المراكز إلى أو تشاد إلى إما المهجَّرون وفر .ديارهم

المياه موارد من مستفيدين القرى عبر يسوقونها كانوا التي مواشيهم، لرعاية النازحين أراضي الجنجويد استغل إذ .خالية هجروها التي الأراضي تبق ولم .الأراضي باحتلال المحصلة في وقاموا – الأصليين السكان من العودة حاول من كل مهاجمين زراعية، محاصيل من أمامهم وجدوه ما على واستولوا فيها، الاحتلال انتهاء أيضاً ولكن ديارهم، إلى للعودة القتال انتهاء فحسب ينتظرون فلا تشاد مخيمات في واللاجئون الغربي دارفور مخيمات في المهجرون أما .العودة من يتمكنوا لن النازحين فإن الأراضي، هذه ومغادرتهم أسلحتهم من الجنجويد تجريد حين وإلى .لأراضيهم

على المخيمات استهداف يجر لم أنه من الرغم وعلى .النازحين مخيمات داخل سجناء الحقيقة في هم المدنيين السكان من كبيراً جزءاً فإن الحال، واقع وفي بحسب فالاغتصاب، .داخلها في بالأمان الشعور حتى أو بمغادرتها المغامرة يستطيعون لا فيها المقيمين أن إلا النطاق، واسعة بهجمات مباشر نحو الرجال من المخيمات يغادر من أما .المخيمات خارج يُشاهدن اللاتي للنساء بالنسبة مؤكد شبه أمر وهو – شائع وبشكل واسع نطاق على يرتكب الروايات، النساء اغتصاب على روتينية بصورة المهاجمين من وغيرهم الجنجويد يُقدم المخيمات، داخل وحتى .للقتل وأحياناً والتعذيب، للضرب يتعرض ما فكثيراً .ممتلكاتهم وسرقة المقيمين وقتل

من كان ما وإذا أيديهم على للضرب يتعرض الحقل، إلى الرجال أحد ذهب ما وإذا .الخور في ينتظروننا هناك زالوا ما وهم بيوتنا من الجنجويد أخرجنا"
شيء كل يفعلون فهم ... امرأة الحقل إلى يذهب
."بالنساء

.الغربي بدارفور تومفوغا، قرية من المساليت من رجل

هبيلة مخيم مغادرتي وقبل .الخاكي بزات ويرتدون الجمال يستخدمون كانوا .الأمتعة وسرقوا النساء واغتصبوا الرجال فقتلوا المخيم، أطراف الجنجويد هاجم"
من يتمكن ومن .داخله الجيش ينتشر بينما المخيم، مدخل على والجنجويد .فسنقتلكن المخيم، تركتكن إذا' يلي بما الأخريات والنساء أنا أبلغت قصير، بوقت
."عليك يعثروا أن الجنجويد يستطيع النهار، ففي .الليل أثناء هي للهرب الوحيدة الطريقة ولكن ... ذلك يفعل المخيم مغادرة من النازحين

.2004 في الغربي، بدارفور بيدا، غربي جنوب تولّوس، قرية على هجوم من فرَّت العمر من والعشرين الرابعة في المساليت من إمرأة

وينقضون المخيمات محيط في يتجولون الجنجويد أن وبيدا، وهبيلة مورني مخيمات ذلك في بما الغربي، دارفور في المخيمات من فروا مهجرون وذكر .الضرورية الأشياء من وغيره الوقود حطب عن بحثاً المخيم من بالخروج المغامرة إلى يضطرون الذين الأشخاص على

ما وكثيراً الحطب يجمعن اللاتي النساء يهاجمون .المخيمات خارج النازحين مهاجمة عند والخيول السيارات ويستخدمون الخاكي، بزات الجنجويد يرتدي"
خارج الهجمات هذه لوقف خطوات أي هذه تتخذ لم المخيم، مدخل في [السودانية الأمن قوات إلى] بشكاوى تقدمن قد النساء أن ومع يغتصبوهن
."للاغتصاب تعرضن قد النساء من العديد .المخيمات

.الغربي بدارفور بيدا، غربي جنوب تولّوس، قرية من وهي عاماً، 25 العمر من تبلغ المساليت من إمرأة

.فيه الموجودة والمواشي الأراضي على ملكيتهم لفرض المخيمات في القاطنين على سيطرتهم الجنجويد ويستخدم

من مجموعة صادفتنا .ماشيتنا ومعنا [عاماً 50 العمر من ويبلغ غاندمي، يدعى رجل] آخر قروي مع وادٍ إلى ذهبت ،2004 الأول تشرين/أكتوبر في"
أنت' :الجنجويد وأبلغني .قتيلاً فأردوه غاندمي على النار وأطلقوا .اليسرى ويدي اليمنى ساقي وبكسر البنادق بأعقاب بضربنا قاموا الجنجويد من كبير عدد
."غاندمي وماشية (الماعز من ورؤوس بقرات سبع) ماشيتي وأخذوا .لك ليست وهي الماشية هذه في لك حق ولا .قحبة وابنة نوبية، أمرأة

.الغربي بدارفور أرارا، من القريبة هجيليجا قرية إلى أصلاً تنتمي العمر من الخمسينيات في المساليت من إمرأة

دارفور في داخلياً النازحين مخيمات من هربن اللاتي النساء من العديد أبلغت وقد .آخر تهديداً الاغتصاب، من أقل بدرجة وإن النساء، استرقاق ويشكل في القسرية عبوديتهن حول بتفاصيل الناجيات تُدلي ما ونادراً ."استعمالهن"لـ وكذلك منازلهم في للخدمة النساء يأخذون الجنجويد أن الدولية العفو منظمة مغادرة النساء تحاول الأخطار، هذه مثل ولتجنب .الاغتصاب تتضمن لها يتعرضن التي الانتهاكات أن واسع نطاق على المفهوم من ولكن الجنجويد، بيوت .الخطيرة نتائجة له أطول فترة فالبقاء .الشمس شروق قبل ليعدن الليل، من الأولى الساعات في وعادة فقط، الظلام جنح في النازحين مخيمات

والسياط بالبنادق ومسلحين الخاكي يرتدون كانوا .الجنجويد من ثلاثة إلي فجاء الحطب أجمع وأنا تأخرت صباحاً، السادسة حوالي وفي الأيام أحد في"
لثلاث ويهددونني يقاتلونني وظلوا .?78 قاوم أنني غير بضربي، فبدأوا رفضت .لديهم عبدة أكون أن يقصدون وكانوا .'معنا وابقي تعالي' لي، وقالوا
سمعت النهاية، وفي .جسمي أجزاء جميع في بنادقهم بأعقاب وضربوني ،[اليمنى ذراعها على علامة إلى مشيرة] عديدة مرات بالسوط وضربوني .ساعات
كبير إزعاج مصدر كنت أنني أعتقد .أتركوها' :للآخرين عندذاك سناً الجنجويد أكبر فقال .لمساعدتي قريب مكان من وركضن الصراخ النساء من مجموعة
."رأسي على تلقيتها التي الضربات بسبب هذا أن وأعرف .النهار في الحر يشتد عندما بالدوخة أشعر وأنا علي الاعتداء ذلك ومنذ .إليهم بالنسبة

.الغربي بدارفور ميستيريه، جنوب كونجولته، قرية من العمر من الثلاثين في المساليت من إمرأة

كضحايا أو كأرقاء لهم قيمة لا لأنه نظراً يقتلوا، لأن النساء من عرضة أشد فالرجال الأخطار، رغم المخيمات من بالخروج يجازفن النساء فإن ذلك، ومع .للاغتصاب

يقتلون، الرجال كان .للهجمات يتعرضون الوقود حطب عن للبحث المخيم من يخرجون من فكان .السوء غاية في هبيلة في النازحين مخيم في الوضع كان"
الآخرون ضُرب بيما عليهم، النار إطلاق إثر منهم أربعة قُتل .المخيم غادروا ممن رجلاً 18 الجنجويد قتل .الفور على يغتصبن كن ما فكثيراً النساء أما

.'"هناك سنغرقك الوادي، يمتلئ عندما' يقول الجنجويد من تحذيراً تلقيت تشاد إلى الحدود اجتياز من شهرين وقبل لأنني هبيله وتركت الموت حتى
.الغربي بدارفور بيدا، غربي جنوب تولّوس، قرية من المساليت من الأربعين في إمرأة

.والتعذيب للضرب يتعرضون العديدين أن من الرغم على يقتلوهم، ولم الجنجويد بهم أمسك ما إذا محظوظين أنفسهم الرجال ويعتبر

.[الملجأ من نوع] ركوبه لبناء الأشياء بعض لأجمع المخيم طرف" عن الأقدام على سيراً دقيقة 15 مسافة وابتعدت واحد ليوم النازحين مخيم من خرجت" بعضها تركت لكنني بها، وعدت إليها بحاجة كنت التي الأشياء معظم جمعت .بأمان أخرج أن يمكن أنني واعتقدت المخيم من يكفي بما قريباً المكان كان – الملابس من مختلفة أنواع يرتدون رجال ثلاثة صرخ المكان، إلى طريقي وفي .الباقي لأحضر صباحاً السابعة في عدت التالي، اليوم وفي .وراءي لقطع معي كانت التي الفأس أخذوا اقتربت، وعندما .السياط يحملون كانوا ."!هنا تعال" قائلين بي – عادية ملابس والبعض الخاكي ارتدى البعض إلى تأتي أن لك مسموح غير ارجع،' لي وقالوا ظهري على مرات ثلاث ضُربت .بضربي قاموا ذلك وبعد .ماء من أحمله وما الركوبه أجل من الأشجار .'"هنا
.الغربي بدارفور هبيله، قرب نواه، قرية من المساليت من الثلاثين في رجل

أجبروني .الناس من ماشية سرقوا وقد .والخيول الجمال ظهور على وكانوا .الكلاشينكوفات ويحملون الخاكي يرتدون كانوا .وقيَّدوني بي الجنجويد أمسك" .وتركوني فوقي كبيرة صخرة وضعوا ثم .عبد مثل كنت .الجمال أحد خلف وجروني يديّ قيدوا ذلك وبعد .عنزاً أذبح جعلوني كما .الماشية سقي على .'الألم من أعاني أزال ولا .عولجت حيث المستشفى إلى هناك ومن هبيلة، قرية إلى حمار ظهر على ونقلني .كربي وفرَّجن النساء بعض عليّ عثرت
.الغربي بدارفور هبيله، قرب نويه، قرية من المساليت من رجل
.والإذلال التحقير بقصد للاغتصاب، وكذلك الجنسي، العنف من أخرى لأشكال السواء، على والنساء، الرجال أخضعت الجنجويد قوات فإن للتقارير، ووفقاً

يوقفون لنا كميناً تنصب بقيتهم كانت بينما شخصين، [الجنجويد] أرسل .أطفالنا يحتاجه ما شراء أجل من السوق في لنبيعه العشب لجمع أحياناً نذهب" بينما الفرار، في ينجح كان بعضنا .بركض كنا نراهم كنا وعندما إلينا، الشخصان أتى بالحراسة، يقومون بعضهم كان وبينما .تلة على أو خور في سيارتهم ما أعرف ولم النساء من بعدد أُمسك الأخيرة المرة وفي ... واحدة امرأة يغتصبون رجلاً 20 نحو كان .جماعية بصورة – ويغتصب بمسك بعضنا كان .هربنا فقد – بهن فعلوه الذي
ظهره على السرج وضعوا .هؤلاء بين من أخي كان .الحمير مثل تماماً – بهم يمسكون عندما ظهورهم على سُرجاً يضعون فكانوا للرجال، بالنسبة أما" وأخذناه النحو هذا على وجدناه ... الجميع يراهما كيما خصيتيه وأبرزوا .ذيل له وكأن يبدوا لكي مؤخرته في شيئاً وضعوا .بطنه حول جيداً وشدّوها ... الجنينة مستشفى في للعلاج
وهم يراهم لمن يأبهون لا .أيضاً اغتصاب عمليات شهدت وقد .يوم كل تحدث الأشياء وهذه .دارفور في هنا لنا بالنسبة طبيعية أمور الأشياء هذه" ."وآبائهن أمهاتهن أمام النساء يغتصبون .يهتمون لا – المرأة يغتصبون
.الغربي بدارفور هبيله، من العمر من والثلاثين الخامسة في المساليت من إمرأة

تشاد في جديدة قوات نشوء خطر .5

مسلحة جماعات نشوء من ذلك على يترتب وما القانون، غياب في الحدودي الإقليم إهمال استمرار ثمن المحميين وغير المسلحين غير المدنيون سيدفع الجنجويد دأب ،2005 أواخر ومنذ .يصدها من تجد أن دون الغربي دارفور من مباشرة الحدود عبر الجنجويد هجمات تتواصل تشاد، شرقي ففي .جديدة مجتمعات ثروات بسلب وقاموا للمدنيين، جماعية قتل أعمال المهاجمون ارتكب وقد .الإثني أصلهم أساس على قسراً وتهجيرهم وقتلهم المدنيين استهداف على .الحدودي الإقليم من الفرار على الآلاف أجبروا بينما بأكملها،

إلى الأشخاص من العديد انتقل وبينما .السودان مع الحدود على السكان من تشاد شرقي من عريض شريط إخلاء إلى للأهالي الجماعي التهجير أدى وقد لخطر عرضة يزالون ولا ذلك، في يرغبوا لم أو ديارهم عن بعيداً الارتحال من آخرون يتمكن لم بيده، جوز مثل الحدود عن بعيدة حضرية مناطق عن الناجمة المادية العقبات بسبب انخفض قد مستواها أن مع آب،/أغسطس في الحدود عبر الجنجويد هجمات استمرت وقد .مباشر نحو على الاعتداءات ويدخلون المنطقة، يجوبون زالوا ما الجنجويد أن الدولية العفو منظمة أدري ب?08 جن الواقعة المناطق في مهجرون أشخاص وأبلغ .المطر موسم .ينهبونها جديدة ثروات عن بحثاً قبل ذي من أكثر التشادية الأراضي

فيها يستأنف التي الفترة في الأول، تشرين /أكتوبر أواخر في المطر موسم نهاية في بقوة الهجمات تُستأنف أن من قلق بواعث الدولية العفو منظمة وتساور من نفسه النمط إلى الجنجويد يلجأ أن المحتمل من فإن الهجمات، لهذه التصدي يتم لم وما .المدنيين تهجير من مزيد إلى مؤدياً الإقليم، في تقليدياً القتال .بعد ثرواتها تُستنزف لم جديدة مناطق مستهدفين دارفور، في يتبعونه الذي الهجمات
قد تشاد فإن نشاطاً، أكثر غدت قد السودان من الدعم وتتلقى لها قاعدة دارفور غربي من تتخذ التي التشادية المسلحة المعارضة جماعات لأن ونظراً المسلحة المعارضة جماعات استضافة إلى مكشوفة بصورة التشادية الحكومة عمدت ،2005 أواخر ومنذ .دارفور نزاع في متورطاً متزايدة بصورة أصبحت .المسلحة التشادية للمعارضة متزايد دعم من السودان يقدمه ما على رداً أحياناً، ومساعدتها الدارفورية،

بصورة النزاع في التشاديين السكان من كبيرة أجزاء توريط جرى حيث تشاد، شرقي جنوب في التطورات أن بيد بالوكالة، حرباً هذه ظلت اليوم، وحتى لهذه نتيجة يجري إذ .للجنجويد التصدي يتم لم إذا الإقليمية العقابيل من الدولية العفو منظمة حذرت وقد .الانخراط من جديداً مستوى تعكس متزايدة، بصورة هؤلاء ويرى .فيه الفعلية المشاركة نحو دارفور، في النزاع عن كبير حد إلى معزولين كانوا الذين الإقليم، في المدنيين السكان جر الهجمات المعارضة جماعات مع لهم مشتركة قضية ثمة أن تشاد في بعينها سكانية تجمعات استهداف في الإثنية العوامل لعبته الذي بالدور وعيهم نتيجة متزايدة ممن "السودان تحرير جيش" أعضاء بعض تشاد شرقي جنوب في الآن وهناك .والسودان تشاد بين الإسمية الدولية الحدود تتجاهل التي الدارفورية المسلحة أبناء تجنيد فعلياً بدأ سيله، دار إقليم عاصمة بيده، غوز وفي .الإقليم على الصغيرة الأسلحة تدفق منسوب ارتفع بينما والتدريب، للتجنيد مرافق يتولون .وتدريبهم وتسليحهم – الداجو مجتمع إلى ينتسبون ومعظمهم – الجنجويد هجمات من غيرها من أكثر المتضررة القبائل

التطورات هذه مع ويتزايد .الإقليم في القنال تقليدية بصورة يُستأنف عندما المطر، موسم بعد وضوحاً أكثر تصبح سوف التطورات هذه تداعيات إن الأخرى التشادية الإثنية الجماعات بمهاجمة الرد إلى سلاح، بلا يعودوا لم الذين السابقة، الجنجويد هجمات ضحايا يلجأ أن يمكن حيث الإثني، الاستقطاب آب /أغسطس 28 في عقدت الدبلوماسية العلاقات لتطبيع وتشاد السودان بين جديدة اتفاقية وبموجب .الهجمات هذه في الجنجويد جانب إلى اصطفت التي .(6) وقع قد وقع ما أن غير التشادية، الأراضي من بالطرد مهدد "السودان تحرير جيش" فإن ،2006

هجمات في المجندون يُستخدم أن كذلك المرجح من أنه بيد .أنفسهم عن الدفاع من المحليين السكان تمكين هو والتدريب التجنيد من المزعوم الغرض إن النازحين ومستوطنات اللاجئين مخيمات وعلى المدنيين السكان على انتقامية هجمات استدعاء خطر التدريب معسكرات وتثير .دارفور على الحدود عبر ظلت الآن، وحتى .داخلياً

من الهجمات تمتد وقد .التشادية الحكومية الأهداف على التشادية المسلحة المعارضة جماعات ركزت بينما الحدودية، المناطق على تقتصر الجنجويد هجمات أن السودانية الحكومة قدَّرت ما إذا التشادية الأراضي داخل أكثر وتندفع اللاجئين، مخيمات أو داخلياً النازحين مستوطنات لتستهدف مستقبلاً القوتين جانب .مغزى ذا تهديداً ويشكلون المسلحة للجماعات الدعم يقدمون المدنيين

للرد قواتها تنشر أن على قدرتها، عدم أو استعدادها، عدم فإن ذلك، عن وعوضاً .المدنيين لحماية خطوات أي جانبها من تتخذ فلم التشادية السلطات أما .هجماتهم الجنجويد مواصلة في جزئية بصورة أسهم قد وتهجيرهم التشاديين المدنيين قتل أعمال على
الناشئة المسلحة الجماعات أقامت فقد .الوسطى أفريقيا جمهورية داخل إلى يمتد أن واحتمال التشادية، الحدود طول على النـزاع انتشار في يتمثل خطر وثمة .لها قاعدة دارفور من تتخذ التي السودانية للحكومة الموالية المسلحة الجماعات مع روابط ورد، لما وفقاً الوسطى، أفريقيا جمهورية في
سيحمينا؟ من .6
هجمات لوقف شيئاً تفعل لم الحكومة فإن ذلك، ومع .العدالة إلى الجناة وتقديم الإنسان حقوق انتهاكات منع عن الرئيسية المسؤولية السودانية السلطات تتحمل .الهجمات هذه يشن من نفسها هي تكون ما وكثيراً تشاد، في أو دارفور في المحلية المجتمعات على الجنجويد

مخيمات داخل الجنجويد أيدي على جرائم من عنه يبلغ لما تستجيب بإجراءات القيام على قادرة فغير الدولة، عن وكيلة وبصفتها السودانية، الشرطة أما لتفح مظهرية خطوات سوى تتخذ لم الأفراد، المهاجمين تحديد فيها يتم كان التي الحالات في وحتى .ذلك في راغبة غير أو وخارجها، داخلياً النازحين الشرطة رجال فإن يقال، لما ووفقاً .العدالة إلى الانتهاكات عن المسؤولين لتقديم ملموسة خطوات أو فعال تحقيق ذلك يتبع أن ودون بالقضايا، ملفات منظمة أبلغوا ومهجرين لاجئين أن بيد .فعالة تدابير اتخاذ من تمنعهم عليا أوامر إن ويقولون الجنجويد، حيال التصرف سلطة يملكون لا بأنهم يحتجون الجنجويد يرتكبه فيما أحياناً يتورطون كانوا الشرطة رجال وأن الحالات، بعض في الشرطة سلك في الجنجويد أعضاء إدماج جرى قد أنه الدولية العفو .جرائم من

شكوى، بتقديم قمت .المستشفى إلى وأخذوني [الجنجويد جانب من الاغتصاب محاولة وعن الضرب عن للإبلاغ] الشرطة لأرى نفسه اليوم في ذهبت" فأبلغت ضربوني الذين الجنجويد رجال ورأيت السوق في كنت أسبوعين، وبعد .يجلبونهم وسوف يعرفونهم إنهم الشرطة وقالت .الرجال عن الشرطة وأبلغت .بهم حل ماذا أعلم ولا .الجنجويد أخذوا أين أعلم ولا المعلومات من مزيد على للحصول الشركة مركز إلى أخذوني ثم .واعتقلوهم إليهم وذهبوا الشرطة، سلطتنا من أقوى سلطة لديهم إن' بسوى الشرطة يقل لم المرة، هذه وفي .الشرطة إلى ثانية وذهبت السوق في نفسهم الجنجويد رأيت أيام، سبعة بعد ولكن أقارب من النقود على حصلت حيث غونغور، عبر تشاد إلى سافرت .أرحل أن لي بد لا أنه قررت ذلك وبعد .'هذا حيال شيئاً نفعل أن نستطيع ولا .'زوجي"
.الغربي بدارفور ميستيريه، جنوب كونجولتيه، من العمر من الثلاثين في المسالیت من إمرأة

السودان في الأفريقي الاتحاد بعثة
محيطها، في أم داخلياً النازحين مخيمات داخل سواء حمايتهم؛ على الأفريقي الاتحاد بعثة بقدرة الثقة فقدوا قد الدولية العفو منظمة التقتهم الذين الدارفوريون من المحلية المجتمعات لها تتعرض التي الهجمات على على الرد من ضئيلاً قدْراً سوى يروا فلم .تشاد في الحدود عبر أو دارفور في الجاري القتال وأثناء الاتحاد بعثة فإن الأمر، وكذلك .الأحوال في تحسن أي إلى تؤدي لا عندما الاطمئنان من بالكثير الهجمات بعد بها تقوم التي التحقيقات توحي ولا جانبها، تكتفي كانت وإنما محيطها، في أو النازحين مخيمات داخل الإنسان حقوق انتهاكات من وغيرها والاغتصاب القتل أعمال وقف على قادرة تكن لم الأفريقي في التحقيق صلاحية سوى تملك لا وهي لها، ملحوظ وجود ثمة ليس تشاد، شرقي وفي .السودانية الشرطة إلى الانتهاكات ضد النازحين شكاوى برفع تكن لم الحدود، من السوداني الجانب وعلى .المدنيين على الهجمات من غيرها أو الحدود عبر الهجمات في وليس – اللاجئين بمخيمات المتعلقة المسائل .الحدود عبر الهجمات دون الحيلولة على قادرة
الاتحاد بعثة وتواجه .بالقدرات تتعلق مشكلات وعن البعثة، صلاحيات تفرضها التي للقيود فهم سوء عن ناجم الأفريقي الاتحاد قوات فعالية بعدم التصور إن أضعف تسليحها مستوى يكون ما وكثيراً الحكومة، جانب من التجول لمنع تخضع فهي .القدرة حيث من لواجباتها تصريفها في العقبات من جملة الأفريقي المتعلقة المشكلات أوصلت وقد .الداخليتين والسيطرة القيادة عمل في خلل أوجه من بشدة وتعاني التجهيزات إلى تفتقر بينما تواجههم، من تسليح من .الانهيار حافة إلى الأفريقية البعثة والاستخبارات والتوظيف والاتصالات اللوجستية وبالتسهيلات بالتمويل
المثل، سبيل وعلى .سلبية تصورات خلق في كاف، نحو على المحلي المجتمع يفهمها لم التي الأفريقي، الاتحاد بعثة بصلاحيات المتعلقة المحدِّدات وأسهمت على دورها يقتصر وإنما جنائية، تحقيقات تباشر لكي سلطة أي داخلياً النازحين مخيمات في الشرطي بالعمل قيامها أثناء الأفريقي الاتحاد قوات تملك لا الشرطة إلى وتقديمها شكاواهم الأفريقية البعثة تسجيل وراء من حكمة أي يرون لا داخلياً النازحين أن بيد .تحقيقات من به تقوم ما ومراقبة الشرطة إبلاغ أن إلى والشرطة، الأفريقي الاتحاد بعثة بين ما الوثيق وللتفاعل نتائج أي رؤيتهم لعدم ونتيجة هؤلاء، ويخلص .الإهمال سوى هذه تلقى لا حيث السودانية، .الحكومة جانب من احتواؤها تم قد البعثة

قام عندما] السابق اليوم في حدث ما [السودان في الأفريقي الاتحاد بعثة/الأفريقي الاتحاد] ضباط وأبلغت دخلت السادسة، الساعة وفي اليوم، ذلك صباح في" الشرطة أن كيف وأخبرتهم .[الحكومة عليه تسيطر الذي الطعام لتوزيع السيء الاستغلال بشأن الشرطة مع واصطدموا شغب بأعمال داخلياً المهجرون الاتحاد ضباط فتناول .[الأقارب أحد] وساق يد كسروا أنهم أيضاً وأخبرتهم .عليها وقبضوا ضرباً زوجتي أوسعوا وكيف هربت وكيف بيتي إلى جاءت أبلغت أيام وثمانية لشهر واعتقلت .الشرطة حجز في ووضعت .وغادروا القهوة بعض تناولوا وهناك، .الشرطة مركز إلى أخذونا ثم الشاي، بعض الأفريقي أشهر، تسعة وبعد .اللجوء أطلب وأن أسافر أن قررت .العذاب هذا أوقف أن وقررت ... مساء وكل صباح كل أراجعهم وبقيت .مراجعتهم علي بأن بعدها .[تشاد للاجئين، غاغا مخيم في] هنا إلى وصلت
.الغربي بدارفور أشتوارا، من العمر من والثلاثين التاسعة في المسالیت من رجل

تقع التي الإجرامية والأعمال المباشرة الهجمات دون يحول متواجدة، تكون حيث الأفريقي، الاتحاد بعثة قوات وجود أن الدارفوريون أوضح عامة، وبصورة في للتحقيق السودانية الشرطة أو الأفريقي الاتحاد قوات تفعله ما ثمة فليس المشهود، بالجرم الجنجويد من المهاجمون يُمسك لم إذا أنه بيد .ناظريها تحت .ضدهم قانونية تدابير لاتخاذ أو الأمر
يجرؤ لا موجودين، يكونون وعندما .البلدة في عاجلة بمهمات للقيام يأتون ما كثيراً ولكنهم مورني، في أو النازحين مخيم في موجود غير الأفريقي الاتحاد" يفعل لا المخيم، جوار في الفتيات تغتصب وعندما .تشتكي عندما إجراء بأي يقومون لا فهم .بالنازحين معنياً ليس الأفريقي والاتحاد .الهجوم على الجنجويد الاتحاد من كثيراً أفضل بصورة بالعمل تقوم أن المتحدة الأمم شأن ومن .الحادثة في تحقيق أي يفتحون ولا .المخيم إلى الفتاة إرجاع سوء الأفريقي الاتحاد ".حراما سيكون الطفل من التخلص لأن نظراً بتنشئته، وتقوم طفلاً تلد النهاية وفي أسرتها، إلى المغتصبة الفتاة تعود .الأفريقي
.دارفور بغربي تونغبوكا، قرية من العمر من والثلاثين الخامسة في المسالیت من إمرأة

في المدنيين لحماية التدخل فباستطاعتها .الحالات بعض في الشكاوى تسجيل مجرد من أكثر هو ما الصلاحيات من تملك الأفريقي الاتحاد بعثة أن غير من المباشرة المسلحة الهجمات ردع على حضورها ساعد وبينما .المباشر جوارها في هم ومن وشيك لتهديد يتعرضون ممن (تشاد في ليس ولكن) دارفور

وفرت قد الأفريقي الاتحاد قوات بأن الشهادة باستطاعته دارفوري أي تصادف لم الدولية العفو منظمة فإن داخلياً، النازحين مخيمات على الجنجويد جانب على وجودها ممارسة عن الأفريقي الاتحاد قوات عجز فإن داخلياً، للمهجرين وبالنسبة .دارفور من تبقى فيما المحلية المجتمعات على الهجمات أثناء الحماية للسخرية موضوعاً وجودها من جعل قد سانحة، الفرصة تكون عندما للمدنيين الحماية لتوفير انتشاراً، أكثر بصورة الدوريات تسييرها وعدم أوسع، نطاق .دارفور في

تقود المفتوحة والأراضي الحقول عبر الأهالي يتنقل بينما الطرق، على إلا تتحرك لا الأفريقي الاتحاد وقوات العرب مع يتعاملون وهم يتهتم لا الشرطة" .يذهبون لا وأحياناً يحدث، ما لرؤية أحياناً يذهبون المركز، في لنا يحدث بما أبلغناهم ما وإذا وبارجا وهبيله تولوس إلى سياراتها الأفريقي الاتحاد قوات .الغربي بدارفور أصلاً، تومفوغا أهالي من المساليت، من رجل

موقف تعتبر دارفور سلام اتفاقية على الموقّعة غير فالأطراف .المسلحة الجماعات قبل من للهجمات هدفاً الأفريقي الاتحاد بعثة أصبحت متزايد، نحو وعلى النار، إطلاق وقف مراقبة هيئات من 2006 آب/أغسطس في طردهم فإن إليهم، وبالنسبة .جوهرية بصورة ضدهم متحيز الاتفاقية بشأن الأفريقي الاتحاد أكثر يسهم وما .الحكومة لصالح الأفريقي الاتحاد بعثة تحيز على إضافياً دليلاً شكّل الحكومية، القوات لدعم الأفريقية البعثة طائرات استخدام عن يُذكر وما القوات لهذه تابعة مروحية شاركت بينما كورما، على ميناوى فصيل بها قام التي الهجمات أثناء التدخل عن الأفريقي الاتحاد قوات امتناع التصور هذا في هو دورها أن إلى استناداً تدخلها عدم الأفريقي الاتحاد بعثة بررت ذُكر، لما ووفقاً .بألوانها جزئياً السودانية القوات طلتها أن بعد العدائية الأعمال في أن وورد .نفسها المسلحة المعارضة جماعات بين الدائر القتال في المشاركة وليس المسلحة المعارضة جماعات وبين الحكومة بين النار إطلاق وقف مراقبة .الشمالي دارفور في الراهن العسكري الهجوم أثناء المشهد عن غائبة البعثة قوات

أنه بيد .الاتفاقية هذه لتنفيذ محاولتهما في ميناوي وبفصيل بالحكومة مرتبطة دارفور، سلام اتفاقية كافل وبصفتها السودان، في الأفريقي الاتحاد بعثة إن على الموقعة غير الأطراف لدى السائدة التصورات فإن ،"الوطني الخلاص جبهة" محاربة في فعلياً بنشاط منخرطان ميناوي وفصيل الحكومة لأن ونظراً .باطراد تتنامى ضدهم تقف الأفريقي الاتحاد بعثة بأن مؤيديها ولدى الاتفاقية

إطار طويل زمن منذ دارفور في الوضع تجاوز بينما بنفسها، السلام لتصنع وليس للسلام، فعال اتفاق تنفيذ لتراقب الأفريقي الاتحاد قوات نشر تم إذ ليست أنها إلا الراهنة؛ الأفريقي الاتحاد قوة من حالاً أفضل ستكون الأفريقي للاتحاد معززة قوة أن ومع .لها منحت التي المحدودة والقدرات الصلاحيات الوضع يفرضها التي التحديات لمواجهة كافية وقدرات وبصلاحيات فعالية، وأكثر جديدة سلام حفظ قوة إلى بحاجة دارفور في والمدنيون .الأمثل الخيار .دارفور في الراهن

فعالة سلام حفظ لعملية الماسة الحاجة .7

لحفظ قوة نشر شأن ومن .الفوضى حافة إلى دارفور يدفع المدنيين حماية عن السودان في الأفريقي الاتحاد بعثة وعجز مجدداً القتال اندلاع من مزيجاً إن .الإقليم أهالي لدى الأخير، يكن لم إن للأمل، باعث أفضل يشكل أن المتحدة للأمم تابعة السلام

الذي قراره عبر وذلك الضرورية، الوسائل بكل المدنيين لحماية بصلاحيات تتمتع بحيث السلام، لحفظ القوة هذه مثل نشر الدولي الأمن مجلس اقترح وقد كما المتحدين، للأمم تابعة سلام حفظ قوات نشر معارضة في واضحة كانت فقد السودانية الحكومة أما .(1706 القرار) 2006 آب/أغسطس 31 في اتخذه .المتحدة الأمم إل السلام حفظ مهمة نقل على الأفريقي الاتحاد أقدم ما إذا الأفريقي الاتحاد قوات بطرد هددت

المقترحة البعثة 1706 القرار ويفوض .الوسطى أفريقيا وجمهورية تشاد في الأمنية القلق بواعث معالجة بضرورة الأمن مجلس اعترف آخر، جانب ومن صلاحية وكذلك واللاجئين، النازحين مخيمات في ذلك في بما تشاد، من مهمة مواقع في مكاتب فتح صلاحية المتحدة للأمم التابعة دارفور في السلام لحفظ أن بيد للإقليم، درك أو سلام حفظ لقوة خيارات الفرنسية الحكومة اقترحت وقد .الوسطى أفريقيا وجمهورية تشاد إلى الحدود عبر التسلل عمليات مراقبة .بالصد تواجه المبادرات هذه

يحل لا 2006 نهاية حتى لها الممنوح التفويض وتمديد المتحدة، الأمم من بدعم الأفريقي الاتحاد بعثة بتقوية المتحدة والأمم الأفريقي الاتحاد قرار إن قوة وتظل .حمايتهم أجل من حاسمة بصورة والتصرف دارفور أهالي صيحات إلى الاستماع الدولي المجتمع على ويجب .دارفور في السلام حفظ مشكلة .ذلك لتحقيق والأفضل الأخير الخيار هي المتحدة للأمم التابعة السلام حفظ

توصيات

:يلي ما إلى السودان حكومة الدولية العفو منظمة تدعو

≥ NTMS=الدولي=الأمن=مجلس=لقرار=وفقاً=دارفور=في=المتحدة=للأمم=تابعة=سلام=حفظ=قوات=نشر=على=الموافقة

- السماح لقوة الاتحاد الأفريقي بمواصلة مهامها في دارفور إلى حين نشر قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة
- وقف جميع الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في الهجوم العسكري الراهن

وتحث منظمة العفو الدولية الجماعات المسلحة المنضوية تحت مظلة "جبهة الخلاص الوطني" إلى ما يلي:

- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان عدم انتهاك قواتها القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك واجب عدم التمركز في أماكن وسط السكان المدنيين في دارفور

وتناشد منظمة العفو الدولية أعضاء مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي القيام بما يلي:

- صياغة موقف عام موحد لضمان موافقة السودان عل□V? نشر قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في دارفور
- تعزيز بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان لتمكينها من ممارسة صلاحياتها في حماية المدنيين إلى حين نشر قوات بعثة الأمم المتحدة.

هوامش

1. السودان، في الجنجويد ميليشيات جانب من تشاد في الإثني الاستهداف – دارفور بذور زرع :السودان/تشاد الدولية، العفو منظمة .2006 حزيران/يونيو ،AFR 20/006/2006 :الوثيقة رقم
2. وقف لجنة في دارفور سلام اتفاقية على الموقعة غير الفصائل ممثلي عضوية تعليق بشأن السودان في الأفريقي الاتحاد بعثة بيان http://www.sudaneseonline.com/en/article_851.shtml ،2006 آب/أغسطس 16 المشتركة، واللجنة بدارفور الخاصة النار إطلاق
3. 2006 آب/أغسطس في الخطة السودان حكومة قدمت .

4. أنظر: منظمة العفو الدولية، "السودان: حشد القوات الحكومية في دارفور ينذر بأزمة لحقوق الإنسان"، رقم الوثيقة: AFR 54/043/2006، 28 آب/أغسطس 2006.
5. أنظر: منظمة العفو الدولية، السودان: دارفور – كورما على الهجمات من مزيد، رقم الوثيقة: AFR 54/026/2006، 31 تموز/يوليو 2006.
6. انقطعت العلاقات الدبلوماسية بعد أن اتهمت حكومة السودان تشاد بدعم فاشلة انقلاب محاولة وهجوم العاصمة على التشادية، الجماعات شنته نجامينا، في المسلحة التشادية 12 نيسان/أبريل 2006.